14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة

الأحد - 1 يونيو 2025م - العدد 17907

www.14october.com

أنهى زيارة مثمرة إلى روسيا الاتحادية..

الرئيس العليمي يلتقي أعضاء السلك الدبلوماسي لدى موسكو ويكرم رئيس معهد الدراسات الشرقية الروسي

موسكو / سبأ:

كرم الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رئيس معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية فيتالي ناؤمكين، بمنحه وسام الاستحقاق في الآداب والفنون، تقديراً لإسهاماته ودوره البارز في خدمة العلوم والثقافة والدراسات المعمقة للشؤون اليمنية والعربية، بما في ذلك توثيق التراث الشفهي واللغوي لسكان جزيرة سقطرى.

وأعرب فخامة الرئيس، عن تقديره الكبير للبروفيسور ناؤمكين واسهاماته البحثية والعلمية ودوره المتميز في التعريف بالثقافة العربية والإسلامية، ونشر قيم التسامح والتعايش بين الحضارات والشعوب.

كما اثنى على اعمال البروفيسور ناؤمكين، وبحوثه القيمة في الشؤون اليمنية وتاريخ جنوب الجزيرة العربية، فضلا عن دراساته الآثارية النوعية حول جزيرة سقطرى وفرادتها الحضارية.

كما التقى الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بمقر اقامته في العاصمة الروسية موسكو، بالسفراء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين لدى روسيا الاتحادية.

وأعرب رئيس مجلس القيادة الرئيس عن سعادته بهذا اللقاء، محملا السفراء العرب نقل تحياته لإخوانه قادة الدول العربية، وتمنياته لهم بموفور الصحة والسعادة.

وتحدث فخامة الرئيس حول نتائج زيارته الى موسكو ومباحثاته المثمرة مع فخامة الرئيس فلاديمير بوتين وكبار المسؤولين في مجلس الدوما والحكومة الروسية، والفعاليات السياسية والدبلوماسية، والفكرية المهتمة بالشأن اليمني.

ووضع رئيس مجلس القيادة الرئاسي، السفراء العرب امام تطورات الاوضاع على الساحة اليمنية، بما في ذلك التحديات الاقتصادية والانسانية والمعيشية التي فرضتها حرب المليشيات الحوثية الارهابية على الشعب اليمني وما ألحقته من دمار هائل في البنى التحتية والخدمات الاساسية، والدعم العربي والدولي المطلوب لتعزيز جهود الحكومة في مواجهة هذه التحديات.

وأعرب الرئيس عن اعتزازه واخوانه اعضاء المجلس والحكومة، والشعب اليمني بالموقف العربي الموحد الداعم للشرعية الدستورية، وسيادة اليمن واستقلاله، وسلامة اراضيه، وتطلعات شعبه في السلام والاستقرار والتنمية .

وتطرق الرئيس الى الدور القائد للأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة الذي ساهم في تماسك مؤسسات الدولة اليمنية، وتدخلاتهما الانمائية والانسانية للتخفيف معاناة الشعب اليمني خلال السنوات الماضية، قائلاً «انه لولا هذا الدعم لكانت الحكومة اليوم عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها الأساسية بما في ذلك عدم القدرة على دفع رواتب الموظفين» .

وتحدث الرئيس في هذا السياق عن مسار المعركة الوجودية التي يخوضها الشعب اليمني منذ اكثر من عشر سنوات ضد مشروع مليشيا الحوثي الارهابية المدعومة من النظام الايراني، قائلا ان «الشعب اليمني عازم اليوم اكثر من اي وقت مضى، على انهاء المعاناة واسقاط هذا المشروع، وأجندته العابرة للحدود».

واكد الرئيس استنفاد كافة الجهود لدفع جماعة الحوثي الارهابية الى التخلي عن نهجها العنصري، والاستجابة للإرادة الشعبية، وقرارات الشرعية الدولية.

حضر اللقاء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور شائع الزنداني، ومستشارو رئيس مجلس القيادة الرئاسي للدفاع والامن الفريق محمود الصبيحي، والتنمية والاعمار المهندس عمر العمودي، والشؤون الثقافية مروان دماج، وسفير اليمن لدى روسيا الاتحادية احمد سالم الوحيشي.

وكان فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، أنهى زيارة مثمرة الى روسيا الاتحادية، استغرقت ثلاثة ايام، أجرى خلالها مباحثات ثنائية مع فخامة الرئيس فلاديمير بوتين وكبار المسؤولين في مجلس الدوما، والحكومة الروسية، اضافة الى لقاءات بالفعاليات السياسية والدبلوماسية، والفكرية المهتمة بالشأن اليمني.

وتركزت مباحثات رئيس مجلس القيادة الرئاسي مع القيادة الروسية حول برامج التعاون الثنائي، والعلاقات العريقة بين البلدين الصديقين، وتنسيق المواقف ووجهات النظر ازاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما تطرقت المحادثات الى الدعم الروسي المنشود لمجلس القيادة الرئاسي، والحكومة، والجهود الرامية لاستعادة مؤسسات الدولة واحلال السلام، والاستقرار في اليمن.

ولدى مغادرته موسكو، أعرب رئيس مجلس القيادة الرئاسي في تصريح نشرته وكالة الانباء اليمنية (سبأ)، عن عظيم شكره، وتقديره لفخامة الرئيس فلاديمير بوتين، والحكومة، والشعب الروسي الصديق على حسن الاستقبال، وكرم الضيافة، وارتياحه الكبير لنتائج الزيارة التي ستفتح آفاقا اوسع من التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات.

وجدد فخامة الرئيس الثناء على موقف روسيا الثابت الى جانب الشعب اليمني، وقيادته الشرعية، ودعم تطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة، والامن والاستقرار، والسلام.

كما أعرب عن تقديره للتسهيلات المقدمة للرعايا اليمنيين، والطلاب الدارسين في روسيا الاتحادية، والفرص المتاحة لتعزيز الدعم الروسي في هذا المجال.

كان في وداع رئيس مجلس القيادة، والوفد المرافق، نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، وسفير الجمهورية اليمنية لدى روسيا الاتحادية احمد سالم الوحيشي، والقائم بأعمال السفارة الروسية لدى اليمن يفغيني كودروف.

في حوار أجرته معه قناة روسيا اليوم

رئيس مجلس القيادة: استسلام مليشيات الحوثي للولايات المتحدة يؤكد أن خيار القوة هو الطريق الأمثل لتحقيق السلام

روسيا كانت دائماً مع الشرعية ولا يمكن أبداً أن تكون مع جماعة نازية

عدن / سبأ:

أكد الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ثقته في مواصلة روسيا الاتحادية العمل مع المجتمع الدولي لدعم تطلعات الشعب اليمني في استعادة مؤسسات الدولة، وانهاء انقلاب مليشيات الحوثي الارهابية واحلال السلام، والاستقرار وفقاً للمرجعيات المعترف بها دولياً، وفي مقدمتها قرار مجلس الامن 2216.

وقال رئيس مجلس القيادة الرئاسي في حوار مع قناة روسيا اليوم « ان موقف روسيا لن يكون إلا مع الدولة المدنية، ولن تكون أبدا مع فكرة العنصرية والنازية الجديدة التي يتبناها الحوثيون في اليمن».

واوضح رئيس مجلس القيادة الرئاسي أن جماعة الحوثي، هي جماعة طائفية ثيوقراطية، لا تؤمن بالحقوق والحريات المدنية، ولا تعترف بالشراكة السياسية، بل بأنها خلقت لحكم البشر.

واضاف «بالتالي فإن روسيا بتراثها وتاريخها وثقافتها وفلسفتها وروحها المدنية، لا يمكن أبدا أن تكون مع جماعة نازية من هذا النوع على الإطلاق».

واعاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي، في هذا السياق التذكير بدور روسيا العظيم في هزيمة النازية، حيث سقط ملايين الروس في هذه المعركة من اجل انقاذ البشرية.

وأثنى فخامته على مواقف روسيا في مجلس الأمن، منذ انقلاب الحوثيين على الدولة، قائلا «ان روسيا كانت دائماً مع الشرعية، وصوتت لصالح القرارات الدولية الداعمة لها وفي مقدمة ذلك القرار 2216، الذي يمثل خارطة الطريق لحل القضية اليمنية».

وجدد الرئيس، تمسك مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية بهذا القرار باعتباره خارطة طريق مثلى للحل الشامل في اليمن.

كما جدد الرئيس، التأكيد على التزام الحكومة اليمنية بنهج السلام، قائلا «نحن مع السلام لأننا ندرك أنا وإخواني في مجلس القيادة، وكذلك حلفاؤنا في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، أن الحل السياسي هو الخيار الأمثل لمصلحة اليمنيين، ولمصلحة الإقليم والعالم».

واضاف « لكن كل المحاولات التي بذلناها وبذلتها الأمم المتحدة والوسطاء لم تفلح مع هذه الجماعة، لأنها جماعة لا تؤمن بالسلام».

واشار الى ان آخر المبادرات التي قوبلت برفض وتعنت هذه الجماعة، كانت خارطة الطريق التي تبناها الإخوة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، مؤكداً أنه رغم موافقة مجلس القيادة الرئاسي عليها، استمرت مليشيات الحوثي في تنفيذ هجماتها الإرهابية على المنشآت النفطية في مناطق الشرعية، وعلى الأحياء المدنية، وعلى جبهات التماس مع الجيش الوطني والتشكيلات العسكرية.

اضاف « لم تكتف بذلك بل انتقلت إلى البحر الأحمر، وهاجمت الملاحة الدولية، وهاهي تدعي أنها تدعم غزة اليوم، وترسل صواريخ في الهواء».

وقال «هي بذلك فقط، استدعت التدخل الخارجي، وتسببت بهذه الكارثة الكبرى في تدمير المنشآت اليمنية، من الموانئ والمطارات والمصانع، ومع ذلك تدعي أنها تحقق انتصارات».

وروى فخامته مثالاً على ذلك كيف تسببت هذه المليشيات بتدمير أربع طائرات تابعة لشركة الخطوط الجوية اليمنية من خلال اختطاف تلك الطائرات والاصرار على الاستمرار باحتجازها في مطار صنعاء، رغم ان القصف الاسرائيلي للمطار كان متوقعا.

واضاف: «حاولنا التواصل مع المليشيات الحوثية عبر وسطاء من اجل إخراج هذه الطائرات، واقترحنا نقلها إلى عدن، او إلى المملكة العربية السعودية، او إلى عُمان او اي دولة اخرى، لكن المليشيات رفضت واستمرت باحتجازها في المطار، وفعلاً جاءت الهجمات الإسرائيلية، ودمرت ثلاث طائرات».

واوضح ان الطائرة الرابعة التي تم تدميرها مؤخراً كانت في عمان، لكنهم أصروا على عودتها الى مطار صنعاء، بل أعطونا إنذارا، عبر وسطاء «إذا لم تتركوا الطائرة تعود إلى صنعاء، فسنقوم بضرب مطار عدن والمطارات الأخرى في حضرموت وشبوة والمخا ومناطق أخرى».

وتابع فخامة الرئيس قائلا «اضطررنا لكي نتجنب مزيداً من الدمار والحرب أن نسمح للطائرة بالعودة إلى صنعاء، وقد جاءت الغارات الإسرائيلية قبل يومين ودمرت الطائرة الرابعة».

واعتبر رئيس مجلس القيادة الرئاسي هذه الجماعة جماعة عدمية، وليست شريكة سلام، وقال « لذلك نحن مصممون على استعادة الدولة سلماً أو حربا».

وفي تعليقه على وحدة الموقف داخل مجلس القيادة الرئاسي، اوضح فخامة الرئيس، ان المجلس هو تعبير عن حالة التعدد في البلاد، ويعكس تواجد مجموعة من المكونات السياسية، التي لا يمكن أن تكون صورة طبق الأصل لبعضها.

واضاف «لكن لدينا قواسم مشتركة متفقين عليها كمرجعيات حاكمة للمرحلة الانتقالية، لدينا إعلان نقل السلطة، ولدينا أيضاً المرجعيات الوطنية الأخرى التي نحن ملتزمون بها جميعا، مثل اتفاق الرياض، ومشاورات الرياض، والمبادرة الخليجية، والقرار الأممي 2216، وكل هذه مرجعيات منصوص عليها في إعلان نقل السلطة».

واشار الى ان التنوع داخل المجلس ليس فقط تنوعاً سياسياً بل ايضا جغرافي، قائلا: «لقد أردنا أن تكون الجغرافيا اليمنية موحدة في مواجهة المشروع الإيراني الداعم لهذه الجماعة العنصرية الكهنوتية».

واكد ان الهدف المشترك في هذه المرحلة هو استعادة الدولة، ولاحقاً سنفكر بشكل جاد بمستقبل النظام السياسي لجميع اليمنيين.

وفيما يتعلق بمستوى الاتصالات مع الإدارة الأمريكية، قال رئيس مجلس القيادة «نحن نعتقد أولاً أن مشروع الدولة في اليمن مدعوم من جميع الأقطاب العالمية، والدولة اليمنية تحظى بدعم من الولايات المتحدة، ومن الاتحاد الأوروبي، ومن روسيا الاتحادية، وقبل ذلك، هناك دعم من إخواننا وأشقائنا العرب، وفي المقدمة بالطبع تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية».

وأثنى الرئيس على قرار الرئيس الامريكي دونالد ترامب بإدراج الحوثيين على قائمة الارهاب، قائلا انه «قرار إيجابي، ونحن ممتنون للولايات المتحدة وللرئيس ترامب لإصداره، لأنه يمثل تشخيصاً حقيقياً بان هذه الجماعة الإرهابية في سلوكياتها لا تختلف تماماً عن تنظيمي القاعدة وداعش».

واشار فخامة الرئيس، الى ان استسلام الحوثيين للولايات المتحدة، يؤكد ان هذه الجماعة لا تستسلم إلا للقوة.

واوضح انه عندما استهدفت الضربات الأمريكية قدراتهم العسكرية ومخازن الأسلحة فيها، وبدأت تطارد قياداتها، وافقوا على إيقاف الضربات على السفن الأمريكية.

واختتم قائلا «هذا يرسل رسالة لنا في الداخل وللأشقاء في العالم العربي، وخاصة في الخليج، بأن هذه الجماعة لن ترضخ للسلام أبداً إلا بالقوة».

في جلسة حوارية نظمها معهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم

رئيس مجلس القيادة: التمدد الإيراني تهديد للتوازن والسلم والأمن الدوليين

موسكو / سبأ:

أكد الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، اهمية منح العلاقات اليمنية الروسية العريقة حقها من الدراسة، والتحليل، والانصاف.

وقال رئيس مجلس القيادة الرئاسي في جلسة حوارية نظمها معهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم « ان العلاقات بين اليمن وروسيا ليست عابرة أو طارئة، بل هي واحدة من أقدم العلاقات التي أقامتها دولة عربية مع الاتحاد السوفيتي، وواحدة من أصدقها وأعمقها أثراً في وجدان اليمنيين.

واوضح ان اليمن كانت من أوائل الدول العربية التي فتحت نافذتها على موسكو في عشرينيات القرن الماضي، حين أبحرت أول سفينة سوفييتية إلى الحديدة محملة بالمواد الاساسية.

وأضاف «منذ تلك اللحظة، لم تكن العلاقة مجرد تبادل تجاري، بل كانت شراكة، وتضامنا تاريخيا، وجسرا علميا وثقافيا امتد عبر العقود.

واشار الى انه حين أسقط اليمن الإمامة بثورة السادس والعشرين من سبتمبر، كانت موسكو أول من اعترف بالجمهورية الوليدة، وعندما نال جنوب اليمن استقلاله، كان الإتحاد السوفيتي حاضراً منذ اللحظة الأولى داعما لبناء الدولة ومدنيتها.

وتحدث فخامته عن دور روسيا في تأسيس منشآت البنية التحتية اليمنية: من الموانىء الى مصانع الاسمنت، إلى الجامعات والمعاهد التي تخرّج منها عشرات آلاف اليمنيين، الذين ما زالوا حتى اليوم يحملون في وجدانهم ذكرى موسكو، ويحفظون كلماتها.

وأضاف «و كما كانت روسيا حليفا في لحظة البناء، فإننا على ثقة بانها ستكون شريكا في لحظة الصمود والتعافي».

وقال «نحن نواجه مشروعاً طائفيا ثيوقراطيا لا يعترف بالدولة ولا بالقانون، ويتبنى أفكار الولاية والحق الإلهي في حكم البشر. وهي ذات الأفكار التي لطالما وقفت روسيا ضدها في ساحات متعددة دفاعاً عن الدولة المدنية».

وانتقد فخامة الرئيس غياب الفهم الدقيق لطبيعة الاوضاع في اليمن، و شيوع سرديات مضللة داخل بعض الدوائر الدولية، ومن بينها للأسف بعض مراكز التفكير وصناعة القرار التي لا تزال تنظر إلى الحالة اليمنية بعدسة ضبابية، أو تراها جزءا من صراع جيوسياسي يمكن احتواؤه بتنازلات شكلية.

وذكر ان من بين هذه السرديات المغلوطة، الادعاء بأن جماعة الحوثي تمثل "جماعة مظلومة" يمكن استيعابها عبر تسوية سياسية.

واستدرك قائلا: لكن الحقيقة أن ما نواجهه هو تنظيم عقائدي مسلح، يستمد مشروعيته من فكرة «الحق الإلهي»، ويرفض الاعتراف بأي صيغة للدولة المدنية، أو المواطنة المتساوية.

واعتبر رئيس مجلس القيادة الرئاسي ان الأخطر من ذلك، هو تصنيف الحوثيين كـ«تهديد عابر» ارتبط بتداعيات الحرب في غزة.

واكد فخامته بان هذا تصور خاطئ ومضلل.

واوضح ان المليشيات الحوثية ليست تهديداً مؤقتاً، بل خطر دائم وبنيوي على اليمن، والمنطقة، والممرات الملاحية الدولية.

ولفت فخامة الرئيس الى ان اختطاف السفن، وزراعة الألغام البحرية، والقرصنة في البحر الأحمر لم تبدأ في 2024، بل كانت منهجاً حوثياً متكرراً منذ سنوات، حتى في ذروة الهدن والمفاوضات.

واكد أن الحوثيين لا يختلفون في سلوكهم الإجرامي عن التنظيمات، أو الجماعات التي تدينها موسكو نفسها، بما في ذلك استهداف المطارات والموانئ، وتفخيخ المساجد والمدارس والمستشفيات، وازدراء عمل النساء، وتجنيد الأطفال، وتحويل البنية المدنية إلى أهداف عسكرية.

وأضاف «رغم كل ذلك، يتلقى الحوثيون حوافز وتنازلات من بعض الأطراف الدولية، بينما تُتهم الحكومة الشرعية التي تمثل الإطار الدستوري للدولة، بالضعف أو الانقسام، في تجاهل تام لحقيقة أنها تسيطر فعلياً على نحو 70 % من الجغرافيا اليمنية، وتضم تحت مظلتها كافة التيارات الوطنية».

وقال إن المطلوب اليوم هو استعادة منطق الدولة في مقابل مزاعم الولاية والاصطفاء الالهي، والانتصار للمؤسسات الشرعية في مواجهة الجماعات اللاشرعية، وهو المبدأ ذاته الذي لطالما تبنته روسيا في حربها ضد الارهاب في أماكن عدة من العالم.

وجدد رئيس مجلس القيادة التأكيد على موقف اليمن الواضح الى جانب حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، ومع ضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية، معربا عن رفضه لأن يستخدم هذا الموقف لتبرير سلوك إيران في منطقتنا، أو تمرير أجندتها عبر وكلائها، كما هو الحال في اليمن.

وحذر الرئيس من ان هذا التمدد الإيراني لا يهدد اليمن وحده، بل يخل بالتوازن في كامل منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

واشار الى أن ما يبعث على القلق ايضا هو العلاقة الوثيقة بين جماعة الحوثيين وتنظيمي القاعدة وداعش وغيرها من التنظيمات الاجرامية، التي تتقاسم مع الجماعة المفاهيم، و المنفعة، والتعاون اللوجستي، بما يشير إلى إعادة تشكل منظومات الإرهاب العابرة للحدود.

حضر الجلسة الحوارية، وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور شائع الزنداني، ومستشارو رئيس مجلس القيادة الرئاسي للدفاع والامن الفريق محمود الصبيحي، والتنمية والاعمار المهندس عمر العمودي، والشؤون الثقافية مروان دماج، وسفير اليمن لدى روسيا الاتحادية احمد سالم الوحيشي، ومدير مكتب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اللواء الركن صالح المقالح.